@ 169 @ ( ^ ا عليم بما كنتم تعملون ( 28 ) فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين ( 29 ) وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ( 30 ) جنات عدن يدخلونها تجري ) * * * الإسلام إلا مع الهجرة ، فهؤلاء أسلموا ولم يهاجروا ، فلم يقبل إسلامهم . .

وقوله : ( ^ فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها ) أي : مقيمين دائمين فيها ، وها هنا إضمار ، وهو أنه يقال لهم : ادخلوا أبواب جهنم . وقوله : ( ^ فلبئس مثوى المتكبرين ) يعني : منزل الكافرين . .

قوله تعالى : ( ^ وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم ) فإن قيل : قد قال من قبل : ( ^ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ) بالرفع وقال ها هنا : ( ^ ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا ) بالنصب ، فكيف وجه الآيتين ؟ .

والجواب : أن معنى قوله : ( ^ أساطير الأولين ) أي : المنزل أساطير الأولين ، وقوله : ( ^ قالوا خيرا ) معناه : أنزل ربنا خيرا . وقوله : ( ^ للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ) إحسانهم هو قول : لا إله إلا ا ، وقوله : ( ^ حسنة ) اختلف القول فيها : .

قال ابن عباس : هي تضعيف الأجر إلى العشر فما زاد ، وقال الضحاك : الحسنة هو النصر والفتح ، وقال مجاهد : هو الرزق الحسن ، وقال غيره : ما فتح ا على المسلمين من البلدان ، وأفاء عليهم من الغنائم . .

وقوله : ( ^ ولدار الآخرة خير ) معناه : ولحال دار الآخرة خير . .

وقوله : ( ^ ولنعم دار المتقين ) أكثر المفسرين على أن المراد [ منها ] الجنة ، وروي عن الحسن البصري أنه قال : هي الدنيا ، والدنيا دار المتقين ، ومنها يتزود إلى الآخرة ، [ و ] فيها يطلب رضا ا تعالى ، وروي عن عمر - رضي ا عنه - أنه كان إذا فرق العطايا بين المهاجرين والأنصار قال : هذا لكم في الدنيا وما ادخر ا لكم في الآخرة .